

## نعمة الذريعة في نصره الشريعة

بطن فإنه حسبنا ونعم الوكيل .

قال في الكلمة اللقمانية فنبه لقمان بما تكلم به وبما سكت عنه أن الحق عين كل معلوم إلخ .

أقول هذا من جملة الإلحاد في كلام أولياء الله تعالى كما أُلحد في كلام الله تعالى وأنبيائه ومنه قوله تعالى إن الله لطيف ومن لطافته ولطفه أنه في الشيء المسمى كذا المحدود بكذا عين ذلك الشيء إلخ .

إلى أن قال كما تقول الاشاعرة إن العالم كله متمثل الجواهر فهو جواهر واحد فهو عين قولنا العين واحدة .

ثم قالت ويختلف بالأعراض وهو قولنا ويختلف ويتكرر بالصور والنسب حتى يتميز فيقال هذا ليس هذا من حيث صورته أو عرضه أو مزاجه كيف شئت فقل وهذا عين هذا من حيث جواهره ولهذا يؤخذ عين الجواهر في حد كل صورة ومزاج فنقول نحن إنه ليس سوى الحق ويظن المتكلم أن مسمى الجواهر وإن كان حقا ما هو عين الحق الذي يطلقه أهل الكشف والتجلي .

أقول انظر كيف يصح بأن الجواهر الذي يؤخذ في الحدود مثل النار جواهر محرق والماء جواهر سيال ونحو ذلك هو عين الحق وصاحب علم الكلام يظنه غيره ثم انساب في الهذيان إلى أن قال